استوت وسلمنا ببركته وكان الشيخ يعقوب المذكور كثير السفر فشكى
الى الشيخ كثرة ما يحدث عليه من اهوال البحر فقال له الشيخ اذا حدث
عليكم شي فقل يا اهل يس فلما حصل عليه ذلك قال بالذي اوصاه به ففرج
الله عنه ومن ذلك ما يحكى عن الشيخ حسن السوحي انه قال كنت كثير
العناية بامر السلطان سعد الدين والمسلمين بارض الحبشة فبلغني
ان الكفار ظهروا عليهم في بعض الحروب وقتلوا منهم فاتعبني ذلك
كثيرا فكنت الازم الشيخ لهم ملازمة شديدة وكان ذات ليلة
حضرت معه سماعا فخطر بقلبي امر المسلمين وما هم فيه وان لي ذكرها اذا
بالشيخ يقول قد نفعت الملازمة قد نفعت الملازمة فلما انقضى السماع
ذهبت الى بيتي وقعدت انتظر الفجر فبينما انا قاعد لقراة سورة يس
اخذتني سنة خفيفة فرايت الشيخ قد وقع في الكفار واخذ جميع ما
معهم من السلاح وكسره حتى لم يبق شي ينتفع به ثم رجع عائدا
الى حسيه فلما صليت الصبح ذهبت الى الشيخ فحال ان سلمت عليه قال
لي ما رايت فاخبرته بذلك فلما كان بعد ايام يسيرة جاء العلم
ان سعد الدين والمسلمين انتصروا على الكفار وقتلوهم وهزموهم في اطراف
البلاد والحمد لله رب العالمين ومن كراماته ما اخبر به بعض الفقرا الثقات
قال صليت بالشيخ يوما بعض الصلوات وكان مودهم فاشتغل
قلبي به من حيث انه لا يقع موقعا من ضرورة العيال فانسيت قراة الفاتحة
في ركعة من الركعات فلما سلمت قام الشيخ وجاء بركعة فلما
فرغ قال لي اعد الصلوة فانك تركت الفاتحة بفكرك في الدرهم
وامر عيالك ومن ذلك ما يروى عن رجل من اهل مكة يقال له الفقيه

عبد الرحيم

الفلاني فجاء ثم قال هات الوجع ... وضعه علي

عبد الرحيم الانبوطي انه قال كنت لا اعتقد الشيخ اسمعيل وكنت
احط منه فبينما انا ذات ليلة بين النايم واليقضان واذا بي ارى
الشيخ دخل علي في جماعة فسمعته يقول لا هات الوجع الفلاني فجاء به
فوضعه علي ثم قال هات الوجع الفلاني فوضعه علي حتى وضع
علي قدر عشرين وجعا حتى كدت اموت وخرج قال فبقيت
تلك الاوجاع علي باقي ليلي ويومي ذلك الى العصر فارسلت اليه ٢ خاطرم
واستعطفت خاطره فجا الي فرفع ذلك كله عني وقمت كان لم يكن بي شي
فتبت الى الله تعالى وحسنت عقيدتي في الشيخ نفع الله به
ومن ذلك ما يحكى عن الشيخ حسن الهبل قال مرضت مرة مرضا طويلا
فعقدت مع الله تعالى عقدا ان لا اتعلق باحد من المخلوقين فدخل
علي الشيخ يزورني وقال لي يا حسن انت عقدت مع الله عقدا ان
لا تتعلق باحد من المخلوقين فقلت نعم يا سيدي فقال هذا الفقرا
٢ معه ثم قام وخرج وخرجت امشي كان لم يكن بي شي ومن ذلك ما يحكى
عن الفقيه علي بن عثمن المطيب كان يصحب الشيخ ويلبس منه الخرقة
وكان اذا نابه امر ياتي اليه ويلازمه فمرض مرة ولد الفقيه مرضا شديدا
فجاء الى الشيخ وقال ان ولدي غير طيب ولازمه في ذلك فقال له الولد طيب
ولكن غيره غير طيب فلما كان بعد ايام شفي الولد ومرض الفقيه فعرف
٢ قبره اشارة الشيخ بقوله غيره غير طيب اليه فايقن بالموت وكتب وصيته
وامر ان يحفر له قبره ثم مات بعد ذلك رحمه الله تعالى ومن كراماته بعد موته
ما حكاه القاضي عز الدين النويري المكي قال رايت الشيخ اسمعيل في المنام
بعد وفاته وانا نايم في المسجد الحرام وهو يقول لي والله ما مت واني
لحي ارزق واقف عند ربي مع النبيين والصديقين والشهدا ومن

Copyright ... University